@ 134 @ (^ من كل شيء موزون (19) وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين (20) وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم (21) وأرسلنا الرياح لواقح فأنزلنا) * * * * .

وقوله : (^ وأنبتنا فيها من كل شيء موزون) أي : معلوم ، ويقال : من كل شيء موزون معناه : من الحديد والرصاص والنحاس والذهب والفضة وكل ما يوزن . .

وقوله : (^ وجعلنا لكم فيها معايش) قيل : إنها المطاعم والمشارب والملابس ، وقيل : إنها ما يعش به المرء في الدنيا ، قال جرير شعرا : .

(تطالبني معيشة آل زيد % ومن لي (بالمرقق والصناب)) .

الضباب من الآجار ، وغير ذلك من (اللوامخ) (^ ومن لستم له برازقين) معناه : جعلنا فيها معايش لكم ، وجعلنا فيها من لستم (فيها) برازقين ، وهي الدواب والطيور والوحوش . وفي الآية قول آخر : وهو أنا جعلنا لكم فيها معايش ، وجعلنا لكم أيضا الدواب والطيور والأنعام ، وكفيناكم رزقها ، فإن قال قائل : قد قال : ' ومن لستم له برازقين ' ، و ' من ' إنما تقال فيمن يعقل لا فيمن لا يعقل ؟ . .

والجواب عنه : أن العبيد والمماليك قد دخلوا في هؤلاء ، والعرب إذا جمعت بين من يعقل وبين من لا يعقل غلبت من يعقل . .

قوله تعالى : (^ وإن من شيء إلا عندنا خزائنه) يعني : مفاتيح خزائنه ، وقيل : إنها نفس الخزائن ، ومعنى الخزائن أنه إذا قال : كن كان . .

قوله : (^ وما ننزله إلا بقدر معلوم) أي : إلا بقدر معلوم في وقت معلوم ، ويقال : إنه لا تنزل قطرة من السماء إلا ومعها ملك يسوقها حيث يريد ا ، وا أعلم .